يقدمون الاسم موضوع الحديث على الفعل، الا في القليل . وما يصح في التراكيب يصح في المصطلحات وبنسبة اعلى . ولكل لغة خصائص تتميز بها . خذ مثلاً اللغة العربية فالفعل فيها غير مقيّد بزمان دائماً، يختلف في ذلك عنه في لغة الفرنج فقـــد نستعمل الماضي ونضمنه معنى الاستقبال كما في الدعاء: اطال الله عمرك . وبعد اذا الشرطية: اذا زرتني ... . وتزاد في العربية احرف لا تغيّر في المعنى مثل: اذا ما زرتني، بمعنى اذا زرتني . وقد تحذف عنـد كثرة الاستعمال: عليك أن تفعل كذا بمعنى يجب عليك ...

**في الانشاء الفني :**

وبعـــد فان الاجادة في لغة كتابة تتجلى فيها مقوّمات الانشاء الفني كالاستعانة بالخيال وبأنواع البيان على اختلافها في التعبير عن المعاني . وذلك أمر عسير، فما قولك في الاجادة بلغتين ؟!

**في المقارنة بين الترجمة والانشاء :**

ثم أن الترجمة أعسر من التأليف من حيث انها تتطلب **الدقة والامانة** في نقل المعنى دون زيادة أو نقصان أو تشويه . أما في التأليف فللمنشيء كل الحرية في أن ينصرف عنه الى ما يقاربه . وفي باب الأمانة للاصل، للرومان قول مأثور: «الترجمة خيانة» . وقديماً قال الجاحظ: «والشعر لا يجوز عليه النقل» . ذلك ان في الشعر وزناً وقافية يجعلان ترجمته اعسر من النثر فضلاً عما فيه من خيال وبيان وايجاز .

ومن لطيف ما نظمه احمد فارس الشدياق في هذه المعاني قوله :

ومن فاته التعزيب لم يدر ما العنا ... ولم يُصلَ نار الحرب الا المحارب
أرى الف معنى ما له من مجانس ... لدينـــا وألفاً ما له ما يناسب
وألفاً من الألفاظ دون مرادف ... وفصلاً مكان الوصل والوصل واجب
واسلوب ايجاز اذا الحال تقتضي ... اساليب اطناب لتوعى المطالب